مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

(اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء)

(Disturbance of distress and tendency to pray among martyrs' wives)

د. ايناس احمد عزيم

Dr.. Inas Ahmed Azim

جامعة السليمانية/ كلية التربية الأساسية

Sulaymaniyah University /

College of Basic Education

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.65.0230

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء ،ومعرفة المستويين تبعا للفئات العمرية،والتحصيل الدراسي، والمهنة. وقد تم استخدام مقياس اعراض اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الدعاء بعد التأكد من صدق وثبات المقياسيين وتم استخدام الوسائل الاحصائية لتحقيق اهدف البحث ،وتم اختيار (٧٢)زوجة شهيد(من قوائم مؤسسة الشهداء) ، وقد دلت نتائج البحث ان زوجات الشهداء لديهن اعراض اضطراب الشدة ولديهن التمسك بالدعاء لتخفيف ذلك الاضطراب وكذلك دلت النتائج على ان هناك فروق احصائية في اضطراب الشدة تبعا لمتغير الفئات العمرية ومتغير المهنة ومتغير التحصيل الدراسي.اما مقياس التوجه نحو الدعاء فلايوجد فروق احصائية تبعا لمتغير الفئات العمرية ومتغير المهنة ومتغير التحصيل الدراسي.وليس هناك علاقة ارتباطية بين الاصابة بأضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى العينة .

الكلمات المفتاحية:
اضطراب الشدة ،الاحداث الصادمة ،التوجه نحو الدعاء،مؤسسة الشهداء.

الفصل الاول :الاطار العام للبحث

يعـــد اضـــطراب الشـــدة مـــن الاضـــطرابات النفســـية الشـــائعة لـــدى الافـــراد الـــذين يتعرضـــون لاحـــداث صـــادمة وعنيفـــة ومتكـــررة تهـــدد حيـــاتهم او حيـــاة اشـــخاص قـــريبين مـــنهم،ومن المواضـــيع التـــي اثـــارت نقاشـــات مبكـــرة بـــين الاطبـــاء والمتخصصـــين النفســـيين ولاكثـــر مـــن قـــرن مضـــى، وتـــأثيرات الصـــدمة علـــى الافـــراد الـــذين يتعرضـــون لهـــا لاســـيما فـــي الحـــروب واحـــداث العنـــف والكـــوارث حيـــث تـــم التركيـــز علـــى اضـــطراب الشـــدة لـــدى الكبـــار، الا ان العشـــرين ســـنة الماضـــية كشـــفت ان هـــذا الاضـــطراب مـــؤثر فـــي حيـــاة الافـــراد الـــذين يتعرضـــون لاحـــداث صـــادمة وعنيفـــة مـــن قبـــل حـــوادث الســـيارات والعنـــف والعـــيش فـــي المنـــاطق التـــي تشـــهد حروبـــا لمـــدة طويلـــة، وبعـــد وقوع الكوارث الطبيعية والصناعية .(احمد،٢٠٠٦)

ويشـــير الباحـــث اورزانـــو الـــى ان الاحـــداث الصـــدمية خطيـــرة ومربكـــة ومفاجئـــة تتســـم بقوتهـــا الشـــديدة،او المتطرفـــة وتســـبب الخـــوف والقلـــق والانســـحاب والتجنـــب ،وكـــذلك ذات شـــدة مرتفعـــة وغيـــر متوقعـــة وغيـــر متكـــررة وتختلـــف فـــي دوامهـــا وظهورهـــا مـــن حـــادة الـــى مزمنـــة او متـــأخرة ويمكـــن ان تـــؤثر فـــي شـــخص بمفـــرده .(الشـــيخ وبركـــات ،٢٠١٢،ص:٤٨٣)

ويمكننا التفريق بين نوعين من الاحداث الصادمة:

١.حـــدث صـــادم غيـــر متكـــرر ويحـــدث لمـــرة واحـــدة (كالحـــادث او الكارثة،..).

٢.احـداث صـادمة تسـتمر لمـدة طويلـة وتتكـرر، وهـذه الاحـداث قـد تكـون عواقبها اشد على الشخص.(الشيخ وبركات،٢٠١٢، ص:٤٨٣)

وتنقســم الصــدمات الــى صــنفين اساســين:الاول(هو مــايتعلق بــالفرد او فعــل اخــرين مثــل الشــهورر او المشــاركة فــي قتــل او تعــذيب او اغتصــاب او اعتــداء جنسي)والصــنف الثــاني :الكــوارث الطبيعيــة مثــل الــزلازل والبــراكين والفيضــانات والعواصــف.(ادم،٢٠١٦،ص:١٧) ويقــرر الباحــث هــوروينز(١٩٨٠)ان عمليــات الــذاكرة تتضــمن مكونــا دافعيــا وان الانســان لــذلك يســعي معنــى خبــرات الحيــاة المختلفــة ولهــذا فــأن صــور اي حــدث تظــل باقيــة فــي الــذاكرة النشــطة مــادام الفــرد يســعى الــى تحديــد المعنــى الشخصــي للخبــرة وتعلقهــا به.فالشــخص يخبــر مــا يتــواتر لديــه مــن افكــار وصــور وانفعــالات علــى انهــا لا يمكــن ان تتكامــل مــع الــذات،وتظل هــذه الحالــة الــى ان يــتمكن الشــخص مــن تمثــل الحــدث الصــدمي وتتكامــل خبــرة هــذا الحــدث بنجــاح داخــل الخطــط المعرفيــة الموجــودة لديــه ولكــن اذا لــم يــتم هــذا التغييــر فــأن العناصــر النفســية للحــدث الصــدمي ســوف تظــل نشــطة في مخزون الذاكرة.(فريدي،١٩٩٥،ص:٤٥).

وفــي ظــل الاوضــاع الصــعبة التــي مــر بهــا شــعبنا فــي العــراق ،والتــي تتمثــل فــي التعــرض لاطــلاق الرصــاص وقصــف البيــوت والمــدارس والامــاكن الخاصــة والعامــة ومشــاهدة المصــابين والشــهداء علــى شاشــات التلفاز،كــل هــذا يجعــل لــدينا اكبــر شــريحة عرضــة للمعانــاة

والخبـــرات النفســـية الصـــادمة والتـــي توصـــف بأحـــداث مفاجئـــة وغيـــر متوقعـــة تكـــون خـــارج حـــدود الخبـــرة الانســـانيةالعادية،تهدد او تـــدمر صـــحة الفـــرد او حياتـــه فيســـتجيب لهـــا الفـــرد بـــالخوف الشـــديد،والعجز او الرعب.وغالبـــا مـــاتكون خبـــرات الحـــدث الصـــدمي النفســـي مصـــحوبة بانطباعـــات حســـية شـــديدة تتلصـــق بالـــذاكرة للابـــد،ولا تـــؤثر الاحـــداث الصـــدمية علـــى جميـــع النـــاس بـــنفس الطريقـــة،اذ يعتمـــدالتأثير علـــى شـــدة ومـــدة ومقـــدار تعـــرض الفـــرد للاحـــداث المســـببة للصـــدمة ،وادراك الفـــــرد وتقيـــــيمهم وتفســـــيرهم للحـــــدث،العمر والنضـــــج ،الشخصـــــية،الخبرات الســـــابقة،الدعم الاجتماعي،ومـــــدى الالتـــــزام الـــــديني واللجـــــوء الـــــى الله تعالى.(ثابـــــت:٢٠٠٦،ص:١٢٠)وهـــــذه الدراســـة تحـــاول رصـــد معانـــاة زوجـــة الشـــهيد بأعتبارهـــا اســـاس الاســـرة واكثـــر الفئـــات التـــي تعـــاني مـــن غيـــاب الـــزوج الشـــهيد،لذا تتضـــاعف المســـئولية التـــي تقـــع علـــى عاتقهـــا مـــن تحمـــل اعبـــاء أدارة المنـــزل اقتصـــاديا واجتماعيـــا وتلبيـــة احتياجـــات الابنـــاء تحـــت ظـــروف قـــد لا تكـــون طبيعيـــة مقارنـــة بالفئـــات الاخـــرى نظـــرا للغيـــاب الكامـــل لـــدور الـــزوج فـــي الاســـرة.اذ ان الـــزوج يمثـــل القـــوة التـــي تســـتند عليهـــا الزوجـــة فـــي ممارســـة حياتهـــا علـــى جميـــع الاصـــعدة فهـــو يمثـــل مصـــدر الحنـــان والطمأنينـــة للزوجـــة وللابنـــاء كمـــا يقـــوم بكافـــة الادوار الملقـــاة علـــى عاتقها.فزوجـــات الشـــهداء حـــين يـــودعن شـــهدائهن فـــي اللحظـــات الاولـــى يلتـــف حـــولهن الجميـــع لتقـــديم المواســـاة ،حيـــث تكـــون أثـــار الصـــدمة الشـــديدة مـــا زالـــت قويـــة علـــى الزوجـــة كمـــا انـــه ينتظرهـــا مســـتقبل مجهـــول مظلـــم امـــا ان يشـــرق بحســـن معاملـــة اهـــل زوجهـــا

لهـا بعـد استشـهاد ابـنهم فيقومـوا برعايتهـا كأبنـة لهم،وامـا ان يجعلـوا نهارهـا لـيلا ويقسـوا عليهـا فـي المعاملـة او يحرمونهـا مـن الابنـاء . (الصفدي،٢٠١٣،ص:٦)

ولايخفـى عـن الجميـع الاثـر الكبيـر للقـيم الدينيـة المتمثلـة بالـدعاء والصـبر فـي مواجهـة مثـل تلـك الاحـداث الداميـة ،فجميعنـا لمسـنا مـا للـدعاء مـن اثـر فـي نصـرة المجاهـدين واهـل العـراق اثنـاء الحـرب الطاحنـة علـيهم فـي الاحـداث الاخيرة،وتلـك المواقـف العمليـة الجهاديـة والتـي دعـا فيهـا المسـلمون ربهـم بـأخلاص ومثـابرة فأكرمهم الله بالنصر.

ان المسـلم متـى ماصـابه مكـروه فـي بدنـه او مالـه او حبيبـه،فأن الـذي قـدَر ذلـك حكـيم علـيم ،وانـه تعـالى رحـيم قـد تنوعـت رحمتـه علـى عبـده يرحمـه فيعطيـه ثـم يرحمـه فيوفقـه للشـكر ويرحمـه فيبتليـه،ثم يرحمـه فيوفقـه للصـبر .فرحمـة الله تعـالى متقدمـة علـى التـدابير السـارة والضـارة ومتـأخرة عنها،ويرحمـه ايضـا بـأن يجعـل ذلـك الـبلاء مكفـرا لذنوبـه واثامـه ورافعـا لدرجاتـه،ومن اسـتكمل مراتـب الصـبر والشـكر فهـو الكامـل فـي كـل احوالـه ،واذا اصـيب العبـد بمصـيبه فـأمن بالقـدرولجأ الـى الصـبر والاحتسـاب خفـت وطأتهـا وهانـت مشـقتها،وتم لـه اجرهـا وكـان مـن الفضـلاء الكرام،وذلـك فضـل الله يؤتيـه مـن يشـاء والله ذو الفضـل العظيم.(جـار الله،٢٠٠٣،ص:٨)

فالـدعاء آلـة يتوسـلها المـؤمن لقضـاء حوائجـه،طامعا فـي اسـتجابه ربـه الكريم،وفـي الواقـع فـأن اسـرار الـدعاء ابعـد مـن ذلك،فـأن القلـب اذا مـا انضـم الـى اللسـان بأنسـجام،واهتزت الـروح عنـد الـدعاء،يعيش

الأنسان حالة معنوية عالية تستغرقه بكله وتسمو حينها روحه فيدرك حقيقة جوهره وانسانيته الغالية،ويتحول الى انسان مطمئن واثق بالله.في ضوء ماسبق ذكره ،وارتأيت من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة بين اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد ،وبناء" على ما سبق فقد تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثة على عدة تساؤلات: ١.ما مستوى اضطراب الشدة لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد؟٢.مامستوى التوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد؟

اهمية الدراسة: اضطراب الشدة كان يشار الى هذا الاضطراب في فترة الحرب العالمية الاولى بصدمة المغارة،وفيها يوجد نوعا من التشابه بين ردود افعال الجنود الذين يصابون بنوبة من الارتجاف الشديد نتيجة سماعهم انفجارات القنابل،وردود افعال الناس العاديين الذين يعانون من ارتعاشات بدنية مصحوبة بخوف ،او في حالة رعب شديدة نتيجة خلل ما في الجهاز العصبي المركزي، وقد يعاني المدنيون كذلك من هذه الحالة النفسية لذلك صيغ مصطلح اضطراب الشدة، وبعض المصادر تشير الى مصطلح اضطراب الضغط الحاد لتمثيل الاعراض النفسية التي تنتاب البشر خلال الفترة القصيرة التي تلي مباشرة التعرض لصدمة او نكبة او ازمة،وهي اعراض ربما تتشابه في بعض ملامحها اعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة وبصورة عامة يعتقد ان التعرض

المباشـــر للحـــدث الصـــادم،يزيد مـــن مخـــاطر الضـــرر او الاذى الانفعالي الناتج.(عواجة،٢٠١٦،ص:١١).

وتؤكـد الدراسـات ان الكـوارث غيـر الطبيعيـة مثـل الحـروب وغيرهـا تكـون دائمـا لهـا تـأثير اطـول علـى الضـحايا فقـد توصـلت نتـائج الدراسـات ان التعـرض للاحـداث الصـدمية يمكـن ان ينـتج اضـطرابات نفسـية وجسـمية لـدى المتعـرض لها،حيـث وجـدت دراسـة (انثـوني ١٩٨٦)ان الافـراد بعـد الكارثـة يشـعرون بـنقص واضـح بـالامن ،ووجـدت دراسـة (كـرين١٩٨٢) ان نـوع الكارثـة يمكـن ان يكـون متغيـرا مهمـا فـي انتشـار اعـراض اضـطراب الشـدة.(المالكي ،٢٠١٠،ص:٨١).

ان الاحـداث الصـدمية مـن الاسـباب الرئيسـة للاصـابة بأضـطراب الشـدة ،مثـل المواقـف الخطـرة التـي تقـع خـارج حـدود الخبـرة الانسـانية الاعتياديـة التـي ينـتج عنهـا ردود فعـل عنيفـة لـدى اي فـرد تقريبـا والـذي يحتـاج الـى جهـود كبيـرة ومـدة طويلـة لأعـاده تكيفـه. (Atkinson & Atkinson ,1990,p:565-566

ولقـد القـت الاحـداث الجاريـة فـي العـراق منـذ دخـول داعـش اليـه سـواء كـان عسـكريا او فكريـا بظلالهـا علـى المجتمـع ككـل وجعلـتهم فـي مواجهـة مسـتمرة مـع اعمـال العنـف كـل يـوم، سـواء بالمواجهـات، او المواجهـة وجهـا لوجـه، او مـن خـلال التقـارير الاخباريـة المأسـوية فـي وسـائل الاعـلام المرئيـة، التـي يتابعهـا كـل مـن فـي البيـت بمـن فـيهم زوجـات الشـهداء بمختلـف اعمـارهم .ومـع عـدد الدراسـات العراقيـة التـي اهتمـت بدراسـة الضـغوط الصـدمية الا اننـا مازلنـا

بحاجـة الـى المزيـد مـن المعرفـة التـي ينبغـي ان تضـاف فـي مجـال الدراسات والاضطرابات الخاصة التي تحدث عند زوجات الشهداء.

وتكمـن اهميـة الدراسـة الحاليـة فـي الاهميـة النظريـة والتـي تكمـن فـي الاتـي: ١.انهـا دراسـة تنبـع مـن واقـع مريـر يمـر بـه الشـعب العراقـي وخاصـة زوجـات الشـهداء. ٢.علـى حـد علـم الباحثـة لاتوجـد دراسـة عراقيـة او اقليميـة بحثـت اضـطراب الشـدة لـدى زوجـات الشـهداء. ٣.نـدرة الدراسـات العربيـة والمحليـة والاقليميـة لدراسـة اضـطراب الشـدة واسـتخدام الجـزء الرابـع مـن اعـراض الشـدة لمقيـاس هارفـارد النسـخة العراقيـة وربطهـا بالـدعاء والصـبر. ٤.يعـد هـذا البحـث اضـافة لاي نقـص يسـد الحاجـة العلميـة والاهتمـام بهـذه الشـريحة مـن المجتمـع.٥.نـدرة البحـوث التـي تناولـت عينـة الدراسـة والتـي لـم تحـظ بدراسـات سـابقة٦.تفسـح الدراسـة الحاليـة الفرصـة للبـاحثين والمختصـين بالمجـال السـريري بتـوفير البـرامج العلاجيـة والارشـادية التـي تخفـف اعـراض اضـطراب الشـدة، والاضـطرابات النفسـية التـي نتجـت عنهـا او متلازمـة معهـا.٧.التركيـز علـى اسـتخدم العـلاج الـديني او الارشـاد الـديني لعـلاج تلـك الاضـطرابات ماعـدا العـلاج المعرفـي السـلوكي، والدوائي.الاهميـة العلميـة: ١.يسـتفيد نتـائج هـذه الدراسـة مؤسسـة الشـهداء. ٢.تفيـد فـي التخفيـف عـن العـبء النفسـي لزوجـة الشـهيد. ٣.تفيـد المجتمـع العراقـي والاقليمـي وقطاعـات التخطـيط للمسـتقبل ومنظمـات المجتمـع المـدني التـي تخـص المـرأة .حـدود الدراسـة: الحـد الزماني:اجريـت هـذه الدراسـة مـابين ٢٠١٩-٢٠٢٠. الحـد المكـاني :تـم تطبيـق الدراسـة

بمؤسسة الشهداء في مدينة بغداد. الحد البشري:تم تطبيق هذه الدراسة على الزوجات الذي بالغ عددهم (٧٢)زوجة شهيد، اللواتي فقدن ازواجهن بأستشهادهم فقط وليس الموت الطبيعي.

اهداف البحث: يهدف هذا البحث الى: ١.التعرف على مستوى اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء .٢.التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى اضطراب الشدة،وفقا للمتغيرات التالية:ا.الفئات العمرية(اقل من ٢٠،اقل من ٣٠،٣٠ فاكثر)ب:التحصيل الدراسي(ابتدائية ،متوسطة ،اعدادية،معهد،بكالوريوس)ج:المهنة(ربة بيت،طالبة،موظفة).

٣.التعرف على مستوى التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء.

٤.التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى التوجه نحو الدعاء ،وفقا للمتغيرات التالية: ا.الفئات العمرية(اقل من ٢٠،اقل من ٣٠،٣٠ فاكثر)ب:التحصيل الدراسي(ابتدائية ،متوسطة ،اعدادية،معهد،بكالوريوس)ج:المهنة(ربة بيت،طالبة،موظفة).

٥.التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء.

مصطلحات الدراسة:

١.اضطراب الشدة: التعريف النظري: اضطراب نفسي قد تم تصنيفه وتوصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الامريكية1994-1980 وينجم هذا الاضطراب عندما يتعرض شخص ما لحادث مؤلم جدا (صدمة) بتخطي حدود التجربة

الانســـانية المألوفـــة.(APA,2000) التعريـــف الاجرائـــي : هـــو درجـــة اســـتجابة المفحوصـــين علـــى مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة الـــذي تستخدمه الباحثة وماتعكسه نتائجه.

٢:التوجـــه نحـــو الـــدعاء: يعـــرف الدعءبأنـــه (التعريـــف النظـــري: هـــو ســـؤال القريـــب المجيـــب والاســـتعانة بـــه والتفـــرغ اليـــه والالتجـــاء اليـــه فـــي كشف الضر عند الشدائد)(المزيني،٢٠٠٦).

التعريـــف الاجرائـــي : هـــو درجـــة اســـتجابة المفحوصـــين علـــى مقيـــاس التوجه نحو الدعاء الذي تستخدمه الباحثة وما تعكسه نتائجه.

٣.زوجـــات الشـــهداء: هـــي زوجـــة كـــل نفـــس ازهقـــت بغيـــر حـــق نتيجـــة ضـــحايا جـــرائم حـــزب البعـــث وجـــرائم داعـــش والعمليـــات الحربيـــة والاخطـــاء العســـكرية والعمليـــات الارهابيـــة ،ومـــا ترتـــب عليـــه اثـــار معنوية ومادية لزوجة الشهيد.(مؤسسة الشهداء،٢٠١٧)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يتضـــمن اضـــطراب الشـــدة ردود فعـــل عقليـــة وجســـدية شـــائعة تحـــدث عـــادة خـــلال شـــهر واحـــد مـــن حـــدوث الصـــدمة.وقد تكـــون المشـــاكل التـــي تســـتمر لفتـــرة اطـــول مـــن شـــهر، علامـــة علـــى اضـــطراب مابعـــد الصـــدمة.(Harvey etal,1998,p:507) وقـــد يعـــاني الاشـــخاص مـــن اضـــطراب الشـــدة ،مـــن مشـــاعر الخـــوف او العجـــز او الرعـــب بعـــد الحـــدث المؤلم.وقـــد يشـــعرون بالقلق،والتوتر،والعصـــبية ،وقـــد يواجهـــون صـــعوبة فـــي النـــوم او التركيز.وقـــد يكـــون لـــديهم احلامـــا ســـيئة حـــول الحـــدث او يشـــعرون كمـــا لـــو كـــان ذلـــك يحـــدث مـــرة اخرى،ويتجنبـــون الامـــاكن والاشـــخاص الـــذين يـــذكرونهم

بها.ويشـعرون ايضـا انهـم فـي حالـة ذهـول او ان الحـدث لـم يكـن حقيقـا.ويمكن ان يحـدث اضـطراب الشـدة بعـد ان يتعـرض شـخص مـا لحـادث مـؤلم او يشـهده،مثل وفـاة شـخص عزيـز او التهديـد او الاصـابات الخطيـرة او بعـد علمـه بمـوت غيـر متوقـع او عنيـف او اصـابة خطيـرة او مـرض احـد افـراد عائلتـه المقـربين او صـديق ،وتشـمل الاحـداث الشـائعة التـي قـد تسـبب اضـطراب الشـدة، القتـال العسـكري ، والاعتـداء الجنسـي، والسـرقة، والاصـابات المرتبطـة بالعمـل، والكـوارث الطبيعيـة، وسـماع الاخبـار السـيئة فجـأة وغيـر متوقعـة(مثل تشـخيص مـرض يهـدد الحيـاة او وفـاة احـد افـراد اسـرته).(Forbes etal,2007,p:637-648) . اضـطراب الشـدة، هـو تشـخيص نفسـي قـد يحـدث للمرضـى فـي غضـون اربعـة اسـابيع مـن حـدوث صـدمة لهم.وتشـمل: القلـق ، والخـوف الشـديد، او العجز،والاعـراض الانفصـالية،وتجربة الحـدث،وان الاشـخاص الـذين يعـانون مـن هـذا الاضـطراب معرضـون بشـكل متزايـد لخطـر الاصـابة بأضـطراب مابعـد الصـدمة. (Bryant etal,2000,P:61) و قـد يحـدث عنـد المرضـى بعـد المشـاهدة او السـماع او التعـرض المباشـر لحـادث صـدمة مثـل حـوادث السـيارات او اعمـال عنـف(على سـبيل المثال:القتـال العسـكري والاعتـداء الجنسـي والسـرقة)او الاصـابات المرتبطـة بالعمـل او الكـوارث الطبيعيـة او التـي مـن صـنع الانسـان او الاخبـار السـيئة المفاجئـة وغيـر المتوقعـة ،ويظهـر علـيهم اعـراض القلـق والاكتئـاب والتعـب والصـداع واعـراض الجهـاز الهضـمي والروماتيزم. (Forbes

(etal,2007,p:637-648وعوامـــل الخطـــر الاخـــرى لاضـــطراب الشـــدة، تشـــمل :التـــاريخ الحـــالي او العـــائلي للأضـــطرابات القلـــق او المزاج،تـــاريخ الاعتـــداء الجنســـي او الجســـدي ،انخفـــاض القـــدرة الادراكيـــة ،الانخـــراط فـــي ســـلوكيات الســـلامة المفرطة،وتشـــتدد الاعـــراض بعـــد اســـبوع الـــى اســـبوعين مـــن الصدمة.وتشـــمل ردود الفعـــل الشـــائعة علـــى الصـــدمة والاعـــراض الجســـدية والعقليـــة والعاطفيـــة ،وقـــد تتطلـــب الضـــائقة النفســـية المســـتمرة الشـــديدة بمـــا يكفـــي للتـــدخل فـــي الاداء النفســـي او الاجتمـــاعي المزيـــد مـــن التقيـــيم والتـــدخل وقـــد يســـتفيد المرضـــى الـــذين يعـــانون مـــن اضـــطراب الشـــدة مـــن الاســـعافات الاوليـــة النفســـية،والتي تشـــمل ضـــمان ســـلامة المـــريض وتـــوفير معلومـــات حـــول الحـــدث ،وردود الفعـــل للاجهـــاد، وكيفيـــة التعامـــل وتقـــديم المســـاعدة العملية،ومســـاعدة المـــريض علـــى التواصـــل مـــع الـــدعم الاجتمـــاعي.- etal,2012,P:643 (Kavan

(649وتشـــير التقـــديرات الـــى ان مـــابين ٥٠-٩٠ % مـــن البـــالغين فـــي الولايـــات المتحـــدة يعـــانون مـــن الصـــدمات اثنـــاء حيـــاتهم.

(Kessler etal .1995,p:1048)(Breslau

(etal,1998,p:626-632ويتعـــافى العديـــد مـــن ضـــحايا الصـــدمات مـــن تلقـــاء انفســـهم بينمـــا المصـــابين بضـــحايا اضـــطراب الشـــدة يصـــيب مـــن ١٤-٣٣% مـــن الاشـــخاص المعرضـــين للصـــدمة الشـــديدة. وان ٦٢% مـــن النـــاجين مـــن اعصـــار كاترينـــا تنطبـــق علـــيهم المعـــايير التشخيصـــية لاضـــطراب الشـــدة. (Mills

(etal,2007,p:116-123.كمـــا ان ١٩,٤%مـــن الاطفـــال

والمـــــراهقين المتـــــورطين فـــــي الاعتـــــداءات او حـــــوادث السـيارات.(Meiser etal,2005,P:1381) يشـترك كـل مـن اعـراض اضـطراب الشـدة عـن اضـطراب الضـغوط بعـد الصـدمية بـــأعراض الانفصالية:الانفصـــال،فقدان الـــوعي بالبيئة،فقـــدان الشخصـــية .(APA,2000)وان الاشـــخاص الـــذين يســـتوفون معـــايير التشخيصـــية لاضـــطراب الشـــدة معرضـــون لخطـــر الاصـــابة باضـــطراب مابعـــد الصـــدمة ومـــن تـــك المعـــايير مـــايلي:تعرض الشـــخص لحـــادث صـــادم حضـــر فيـــه كـــل مـــن التـــالي:١.الشـــخص الـــذي شـــهد ، أو شـــهد ، أو واجـــه حـــدثًا أو أحـــداثًا تنطـــوي علـــى مـــوت فعلـــي أو تهديـــد أو إصـــابة خطيـــرة ، أو تهديـــد للســـلامة البدنيـــة للـــذات أو للآخـــرين. ٢. اســـتجابة الشـــخص تنطـــوي علـــى خـــوف شـــديد أو عجـــز أو رعـــب.ب. إمـــا أثنـــاء التجربـــة أو بعـــد الحـــدث المـــؤلم ، ويكـــون لـــدى الفـــرد ثلاثـــة (أو أكثـــر) مـــن الأعـــراض الانفصـــامية التاليـــة: ١.شـــعور شخصـــي بـــالتخبط او الانفصـــال او عـــدم الاســـتجابة العاطفيـــة.٢. انخفـــاض فـــي الـــوعي بالبيئـــة المحيطـــة بـــه (علـــى ســـبيل المثـــال ، "الوقـــوع فـــي حالـــة ذهـــول). ٣.اخـــتلال الآنيـــة. ٤.فقـــدان الشخصـــية. ٥.فقـــدان الـــذاكرة الانفصـــالية (أي عـــدم القـــدرة علـــى تـــذكر جانـــب مهـــم مـــن الصـــدمة).ج. يـــتم اختبـــار الحـــادث المـــؤلم بإصـــرار فـــي واحـــدة علـــى الأقـــل مـــن الطـــرق الأتيـــة: الصـــور المتكـــررة ، والأفكـــار ، والأحـــلام ، والأوهـــام ، نوبـــات التـــذكر، أو الشـــعور باســـتعادة الخبـــرة ؛ أو الضـــيق مـــن التعـــرض للتـــذكير بالحـــدث المـــؤلم.د – تجنـــب ملحـــوظ للمنبهـــات التـــي تثيـــر ذكريـــات الصـــدمة (مثـــل الأفكـــار والمشـــاعر والمحادثـــات

والأنشـــطة والأمـــاكن والأشـــخاص).هـ – الأعـــراض الملحوظـــة للقلـــق أو زيـــادة فـــي اليقظـــة: (علـــى ســـبيل المثـــال ، صـــعوبة النـــوم ، والتهـــيج ، وضـــعف التركيـــز ، اليقظـــة المفرطـــة، الاســـتجابة المفاجئـــة المبـــالغ فيهـــا ، عـــدم الاســـترخاء الجســـمي).و – يســـبب الاضـــطراب ضـــعفا ســـريريا كبيـــرا فـــي مجـــالات العمـــل الاجتماعيـــة أو المهنيـــة أو غيرهـــا مـــن مجـــالات العمـــل المهمـــة ، أو يضـــعف قـــدرة الفـــرد علـــى متابعـــة بعـــض المهـــام الضـــرورية ، مثـــل الحصـــول علـــى المســـاعدة اللازمـــة أو حشـــد المـــوارد الشخصـــية عـــن طريـــق إخبـــار أفـــراد الأســـرة بالتجربـــة المؤلمة.ي.يســـتمر الاضـــطراب لمـــدة لا تقـــل عـــن يـــومين وأربعـــة أســـابيع كحـــد أقصـــى ، ويحـــدث فـــي غضـــون أربعـــة أســـابيع مـــن الحـــدث الصـــادم.ح. الاضـــطراب لـــيس بســـبب التـــأثيرات الفســـيولوجية المباشـــرة لمـــادة مـــا (علـــى ســـبيل المثـــال ، دواء تعـــاطي أو دواء) أو حالـــة طبيـــة عامـــة ، ولا يـــتم تفســـيره بشـــكل أفضـــل مـــن خـــلال اضـــطراب ذهنـــي قصـــير ، ولـــيس مجـــرد تفـــاقم لوجـــود المحـــور الأول أو اضـــطراب المحـــور الثـــاني.(APA 2000)الاوجـــه الرئيســـية تتضـــمن القلـــق والاعـــراض الانفصـــالية واعـــراض الشـــدة وتجنـــب المنبهـــات التـــي تثيـــر الـــذكريات الاحـــدث ويجـــب ان تكـــون الاعـــراض موجـــودة لمـــدة يـــومين علـــى الاقـــل، ولكـــن لا تزيـــد عـــن اربعـــة اســـابيع.وعادة مـــا تصـــل الـــى اعـــراض اضـــطراب الشـــدة التـــي تظهـــر فـــي الأيـــام او الاســـابيع بعـــد تعـــرض المـــريض للصـــدمة ثـــم تقـــل تـــدريجيا مـــع مـــرور الوقـــت. U.S)

(2010وان اضـــطراب الشـــدة مـــن الحـــالات النفســـية التـــي تحـــدث مباشـــرة بعـــد الحـــدث الصـــدمي،وممكن ان يســـبب مجموعـــة مـــن

الاعـــراض النفســـية ويـــؤدي الـــى اضـــطراب مـــا بعـــد الصـــدمة فهنـــاك علاقـــة وثيقـــة بـــين اضـــطراب الشـــدة واضـــطراب مابعـــد الضـــغوط الصـــدمية ،وهـــو مصـــطلح جديـــد قدمتـــه الجمعيـــة الامريكيـــة للطـــب النفســـي ١٩٩٤ .وانـــه فـــي بعـــض الاحيـــان يـــتلازم مـــع اعـــراض اضـــطراب الضـــغوط الصـــدمية الا انـــه تشـــخيص منفـــرد بحـــد ذاته،فالشـــخص المصـــاب يشـــعر بضـــغوط نفســـية بعـــد الحـــدث الصـــدمي مباشـــرة وتظهـــر لديـــه اعـــراض اضـــطراب الشـــدة وتســـتمر عـــادة لمـــدة ٣-٣٠ يوما على الاقل بعد وقوع الحدث.(حسون،٢٠٠٤)

اعـــراض اضـــطراب الشـــدة: اعـــراض اضـــطراب الشـــدة تنـــدرج تحـــت خمســـة مجـــاميع واســـعة:١.الاعـــراض الخاصـــة بتـــذكر الحـــدث الصـــدمي :وتشـــمل عنـــدما يكـــون الشـــخص غيـــر قـــادر علـــى التوقـــف عـــن تـــذكر الحـــدث مـــن خـــلال ذكريـــات الماضـــي،او الاحـــلام. ٢.المـــزاج الســـلبي:يتعرض الشـــخص لافكـــار ســـلبية وحـــزن ومـــزاج ســـئ.٣.اخـــتلال الآنية:يشـــمل الاحســـاس بتغيـــر الواقـــع وقلـــة ادراك الواقـــع وعـــدم القـــدرة علـــى تـــذكر بعـــض الاجـــزاء مـــن الحـــادث.٤.اعـــراض التجنب:يتجنـــب المصـــاب الافكـــار والمشـــاعر والاشـــخاص والأمـــاكن التـــي يـــرتبط بهـــا الحـــدث الصـــدمي.٥.اعـــراض اليقظـــة:والتي تشـــمل الارق،اضـــطرابات النوم،صـــعوبة التركيـــز ،والتهيج والعـــدوان،وممكن ان تكـــون لفظيـــة او جســـدية ويشـــعر ايضـــا بالتوترالمستمر.ويصـــاب باضـــطرابات نفســـية مثـــل القلـــق والاكتئـــاب. (Benedek etal,2009,P:233)اســـبابه:الافراد الـــذين تظهـــر علـــيهم اضـــطراب الشـــدة يكـــون ســـببه واحـــد او اكثـــر مـــن الحـــدث الصـــدمي ويـــؤدي الـــى

الـــم جســـدي وانفعـــالي ونفســـي.ومن المواقـــف او الاحـــداث الصـــدمية:(فقدان شـــخص عزيز،التهديـــد بـــالموت او الاصـــابة الخطيـــرة) ومـــن الكـــوارث الطبيعيـــة وحـــوادث الســـيارات والاعتـــداء الجنســـي او الاغتصـــاب .ومـــن العوامـــل التـــي تزيـــد مـــن مخـــاطر الاصـــابة هـــو وجـــود تـــاريخ مـــن الاضـــطرابات العقليـــة وتـــاريخ مـــن ردود الفعـــل للاحـــداث الصـــادمة. ويســـتذكر الافـــراد الـــذين تظهـــر علـــيهم اعـــراض اضـــطراب الشـــدة دومـــا حـــادث الصـــدمة فـــي صـــورة كـــوابيس واســـتذكارات مزعجـــة خـــلال النهـــار وقـــد يعـــانون مـــن مشـــاكل فـــي النـــوم ومـــن الكأبـــة والشـــعور بـــالانعزال والبـــرود العـــاطفي وانعـــدام الحـــس وســـرعة الجفلـــة (الجفلـــة المفرطة)وقـــد يتلاشـــى الاهتمـــام بـــالامور التـــي اعتـــادوا علـــى ممارســـتها وقـــد يشـــعرون بالهيجـــان والعدوانيـــة مـــن ذي قبـــل ويكونـــون اشـــد قـــوة وعنفـــا وعـــادة مـــاتثيرهم اشـــياء تـــذكيرهم بالحادث،ممـــا قـــد يـــؤدي الـــى اجتنـــابهم لامـــاكن ومواقـــف معينـــة تثيـــر الـــذكريات الاليمـــة لـــديهم وغالبـــا مـــاتكون الـــذكرى الســـنوية للحـــادث الصـــدمي هـــي الشـــرارة التـــي تشـــعل هـــذا الاضـــطراب وتثيـــر اعراضـــه الشـــديدة.(NCTSN,2011) المؤشـــرات :تســـتخدم المؤشـــرات التاليـــة فـــي توصـــيف تحديـــد بدايـــة ظهـــور وطـــول مـــدة اعـــراض الاضـــطراب (اضـــطراب حـــاد:ينبغي ان يســـتخدم هـــذا المؤشـــر حينمـــا يكـــون طـــول مـــدة الاعـــراض اقـــل مـــن ثلاثـــة اشهر،اضـــطراب مزمن:ينبغـــي ان يســـتخدم هـــذا المؤشـــر حينمـــا تســـتمر الاعـــراض ثلاثـــة اشـــهر او اكثـــر، اضـــطراب متـــأخر: اي تـــأتي بدايـــة ظهـــوره متـــأخرة وهـــذا المؤشـــر يوضـــح انـــه انقضـــت علـــى الاقـــل ســـتة اشـــهر بـــين الحـــدث الصـــدمي

وبدايـــة ظهـــور الاعـــراض. (عســـاكر،١٩٩٩،ص:٣٤)ووجـــد ان اكثـــر الصـــدمات انتشـــارا تلـــك التـــي تعـــد الفـــرد وترشـــحه وتهيئـــه وتجعلـــه مســـتعدا للاصـــابة بهـــذا الاضـــطراب هـــو فقـــدان شـــخص عزيـــز عليـــه وبعـــد هـــذا الموقـــف مســـؤلا عـــن حـــوالي ثلـــث الاصـــابات فقدانـــه لشـــخص عزيـــز عليـــه يمثـــل صـــدمة او حـــدث صـــدمي مـــن احـــداث الحيـــاة الضـــاغطة.(ادم،٢٠١٦،ص:٤٨)والمـــرأة اكثـــر تـــأثرا بـــالامور والاحـــداث العاطفيـــة مـــن الرجـــال والعوامـــل التـــي تـــؤدي الـــى الاصـــابة بهـــذا الاضـــطراب او الكيفيـــة تفســـر ذلـــك لأن معرفـــة الســـبب تقودنـــا الـــى تحاشـــي الاصـــابة بهـــذا الاضـــطراب ،وتســـاعدنا فـــي وضـــع بـــرامج الوقاية والعلاج . (ادم،٢٠١٦،ص:٤٨)

اضـــطراب الشـــدة مـــن منظـــور اســـلامي :ان الـــذي يقـــرا القـــران ويتـــدبر اياتـــه ويـــرى واقـــع النـــاس وواقـــع حياتـــه يـــدرك ان ســـنة الابـــتلاء هـــي واقـــع يعيشـــه الانســـان والجماعـــات فـــي جميـــع مراحـــل حيـــاتهم وتطورهـــا ،فمنـــذ ان يبـــدأ الانســـان بمعالجـــة شـــؤون الحيـــاة والتفاعـــل مـــع مجرياتهـــا الماديـــة والمعنويـــة وهـــو يتعـــرض للابـــتلاء مـــرة بـــالخير او بالشـــر ومـــرة بالســـقم او بالصـــحة وتـــارة بـــالغنى او بـــالفقر. وحياتـــه مرتبطـــة ارتباطـــا وثيقـــا بـــالابتلاء ممـــا يـــدفع كـــل متأمـــل الـــى فهـــم حكمـــة ســـنة الابـــتلاء وابعادهـــا المرتبطـــة بـــأدق تفاصـــيل حياتـــه. (عواجـــة،٢٠١٦،ص:٢٦)لـــيس الـــدعاء مجـــرد وســـيلة لقضـــاء الحـــوائج بـــل غايتـــه اســـمى مـــن ذلـــك حيـــث انـــه يبـــث الـــروح المعنويـــة فـــي كيـــان الانســـان الـــداعي كمـــا انـــه يتحـــول الـــى عـــزة لهـــذا المـــؤمن. والـــدعاء امـــر فطـــري غريـــزي جبـــل الانســـان عليـــه ، كبقيـــة الغرائـــز لهـــا

مـا يسـدها وهـو ذلـك الامـر الـذي ترشـد اليـه ،وهـي ترشـد وتهـدي الـى البـاري عزوجـل وتـدل عليـه كقـدرة لا نهايـة لهـا يلجـأ اليهـا الانسـان حيـث يشـاء.فالدين منـذ بـدء الخليقـة هـو القاعـدة الاساسـية التـي تشـكل بنـاء الانسـان النفسـي والاجتمـاعي والروحي،الـذي يحفـظ للحيـاة معنـى ،حتـى فـي اقصـى حـالات الشـدة كمـا يشـكل اطـارا مرجعيـا مهمـا لسـلوك النـاس ويحقـق لهـم الطمأنينـة والتوافـق النفسـي والسـعادة والراحـة النفسـية ،ويمثـل بالنسـبة لكثيـر مـن النـاس مصـدر مقاومـة لمتاعـب الحيـاة ومشـكلاتها وان تعـرض للأحـداث الضـاغطة والمؤلمـة ويعـد بمثابـة تمـرين لاختبـار صـبرهم وقـدرتهم على الاحتمال وقوة ارادتهم.(راضي،٢٠٠٨،ص:٦)

الدراسات السابقة:

١.عنـوان الدارسة:اضـطراب الشـدة الحـاد والمـزمن والتنبـؤ بالاصـابة بالاكتئـاب لـدى النسـاء.اهداف الدراسـة:التعرف علـى العلاقـة بـين اضـطراب الشـدة الحـاد والمـزمن مـع مسـتويات الاعـراض الاكتئابيـة. عينـة البحـث: تكونـت العينـة مـن ٨١٦ امـراءة. اداة الدراسـة:المعايير التشخيصـية للاعـراض الاكتئابيـة والمعـايير التشخيصـية لاضـطراب الشـدة الـوارد ذكـره فـي الـدليل الاحصـائي والتشخيصـي للطـب النفسـي المراجعـة الرابعـة. نتـائج البحـث: ارتـبط الاكتئـاب بشـكل كبيـر مـع كـل مـن الاضـطراب الشـدة الحـاد والمـزمن .
(Hammen etal,2009 p:718-793)

٢:عنـوان الدراسـة:الوحدة النفسـية لـدى زوجـات الشـهداء فـي ضـوء بعـض المتغيـرات النفسـية.اهداف الدراسـة:الى فحـص الكشـف عـن

علاقـــة الشـــعور بالوحـــدة النفســـية لـــدى زوجـــات الشـــهداء بكـــل مـــن المســـاندة الاجتماعيـــة والالتـــزام الـــديني. عينـــة الدراســـة:بلغ عـــدد افـــراد العينـــة (١٥٣)زوجـــة شـــهيد.اداة الدراسة:اســـتبانة الوحـــدة النفســـية واستبانةالمســـاندة الاجتماعيـــة واســـتبانة الالاتـــزام الـــديني. الوســـائل الاحصـــائية:معاملات الارتباط.نتـــائج الدراســـة:توجد علاقـــة ارتباطيـــة عكســـية دالـــة احصـــائيا بـــين الشـــعور بالوحـــدة النفســـية والمســـاندة الاجتماعيـــة لـــدى زوجـــات الشـــهداء ولا توجـــد علاقـــة ارتباطيـــة بـــين الشـــعور بالوحـــدة النفســـية والالتـــزام الـــديني لـــدى زوجـــات الشهداء(عابد،٢٠٠٨).

٣.عنـــوان الدراسة:الصـــدمات النفســـية لـــدى العـــراقيين بعـــد الحرب.اهـــداف البحـــث:التعرف علـــى الاحـــداث الصـــدمية الـــذي يعـــاني منـــه العـــراقيين بعـــد الحـــرب بوجـــود بعـــض المتغيـــرات الديموغرافيـــة . عينـــة الدراســـة:تكونت مـــن ١٠٠ مـــواطن عيراقي.نتـــائج الدراســـة :تبينـــت ان العـــراقيين قـــد عـــانوا مـــن اثـــار الحـــرب مـــن خـــلال اعـــراض الصـــدمات التـــي ظهـــرت لـــدى نســـبة كبيـــرة مـــنهم والتـــي ظهـــرت مـــن خـــلال الاكتئـــاب ومشـــاكل بـــالنوم والشـــعور بالـــذنب وكـــوابيس متكـــررة والتـــي وصـــلت لدرجـــة الاضـــطراب لـــدى الـــبعض منهم.(ســـليمة،٢٠١٧،ص:١٩)وقـــد تـــم الاســـتفادة مـــن هـــذه الدراســـات أمـــا فـــي صـــياغة أهـــداف البحـــث او فـــي إطـــاره النظـــري او فـــي تحديـــد منهجيتـــه وإجراءاتـــه وكـــذلك فـــي الرجوع الى المصادر والمراجع.

الفصل الثالث:-منهج البحث وإجراءاته:مجتمع البحث وعينته:

يتـــالف مجتمـــع البحـــث مـــن زوجـــات الشـــهداء،البالغ عـــددهن (٧٢) واكثـــر تواجدهن في مؤسسة الشهداء في مدينة بغداد.

اداة البحـــث:١.مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة:-وصـــف المقيـــاس :هـــو مقيـــاس معـــد مـــن قبـــل برنـــامج هارفـــارد النســـخة العراقيـــة، فيتكـــون الاســـتبانة مـــن الجـــزء الرابـــع مـــن أعـــراض اضـــطراب الشـــدة،وان الافـــراد الـــين يحصـــلون علـــى درجـــة اكثـــر مـــن ٢,٥ يعتبـــرون لـــديهم اعـــراض اضـــطراب الشـــدة،ويتكون مـــن ٤٥ فقـــرة ، امـــا بـــدائل الاســـتجابة فهـــي رباعيـــة متكـــون مـــن :بشـــدة(٤)و الـــى حـــد كثيـــر (٣) وقلـــيلا(٢)ولا ابدا(١)،وتم استخراج صدق وثبات له.

٢.مقيـــاس التوجـــه نحـــو الـــدعاء:هو مقيـــاس معـــد مـــن قبـــل (ابـــو شـــريفة،٢٠١١)ويتكـــون مـــن ٢٠ فقـــرة ،بعـــد مـــا تـــم اســـتخراج صـــدق وثبات له وبعدما تم تطبيقه على البيئة العراقية.

خصـــائص مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة ومقيـــاس التوجـــه نحـــو الـــدعاء السايكومترية:

أسلوب المجموعتان المتطرفتان:- (Contrasted Groups)

جـــرى ترتيـــب درجـــات أفـــراد العينـــة(٧٢) اســـتمارة، علـــى مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة ومقيـــاس التوجـــه نحـــو الـــدعاء ،مـــن أعلـــى درجـــة الـــى أقـــل درجـــة، وتـــم تحديـــد نســـبة (٢٧%) العليـــا مـــن الحاصـــلين علـــى اعلـــى الـــدرجات و نســـبة(٢٧%) الـــدنيا الحاصـــلين علـــى أوطـــأ الـــدرجات، وبـــذلك تـــم فـــرز المجمـــوعتين بـــأكبر حجـــم وأقصـــى تمايز.وقـــد تـــم اســـتخراج متوســـط وتبـــاين المجموعـــة العليـــا ومتوســـط وتبـــاين المجموعـــة الـــدنيا وأســـتخدم الاختيـــار التـــائي (t-test)

لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس، واتضح أن جميع فقرات مقياس اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الدعاء، لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الصدق:-يدل الصدق في معناه الأختباري على مدى تحقيق المقياس او الأختبار الهدف الذي وضع من أجله. (السيد، ٢٠٠٠، ص:١٦٧) .وعُرف الصدق على انه الدرجة التي تختبر من خلالها الأساليب والتفسيرات التي تساعدنا على قياس ما نرغب قياسه. (Gay,1990,p:287)(Goge ,1988,p:553)وقد تحقق في مقياس اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الدعاء ،عدة أنماط من الصدق وهي:- اولا: صدق البناء:- (Construct Validity) ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها ، او في ضوء مفهوم نفسي معين. فهو المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه بأن الأختبار يقيس خاصية معينة. (النجار،٢٠٠٩،ص:٢٨)

وقد تحقق ذلك من خلال الآتي:- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية:ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. وفي ضوء هذا المؤشر ستبقى الفقرات التي تكون معاملات درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً. وقد تحقق هذا النوع من الصدق، إذ أستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات اضطراب الشدة والدرجة

الكليـــة للمقيـــاس. واتضـــح ان جميـــع فقـــرات مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة متجانســـة فـــي قيـــاس مـــا أعـــد لقياســـه، وهـــذا مـــا أظهـــره صـــدق الفقرات،وكما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

معـــاملات ارتبـــاط بيرســـون لدرجـــة الفقـــرة بالدرجـــة الكليـــة لمقيـــاس اضـــطراب الشدة

الفقرات	معامـــــــل الارتباط	قيمـــــــة الاحـــتمـــالية
١	.541**	0.000
٢	.702**	0.000
٣	.557**	0.000
٤	.628**	0.00

		0
٥	.696**	0.000
٦	.589**	0.000
٧	.654**	0.000
٨	.409**	0.000
٩	.489**	0.000
١٠	.729**	0.000
١١	.701**	0.000
١٢	.637**	0.000
١٣	.494**	0.000
١٤	.567**	0.000
١٥	.514**	0.00

		0
١٦	.578**	0.000
١٧	.681**	0.000
١٨	.508**	0.000
١٩	.342**	0.003
٢٠	.417**	0.000
٢١	.593**	0.000
٢٢	.640**	0.000
٢٣	.509**	0.000
٢٤	.579**	0.000
٢٥	.541**	0.000
٢٦	.665**	0.00

		0
٢٧	.548**	0.000
٢٨	.664**	0.000
٢٩	.573**	0.000
٣٠	.628**	0.000
٣١	.698**	0.000
٣٢	.422**	0.000
٣٤	.247*	0.037
٣٥	.656**	0.000
٣٦	.648**	0.000
٣٧	.661**	0.000
٣٨	.622**	0.00

		0
٣٩	.707**	0.000
٤٠	.720**	0.000
٤١	.558**	0.000
٤٢	.600**	0.000
٤٣	.652**	0.000
٤٤	.593**	0.000
٤٥	.588**	0.000

ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو الدعاء والدرجة الكلية للمقياس. واتضح ان جميع فقرات مقياس التوجه نحو الدعاء متجانسة في قياس ما أعد لقياسه، وهذا ما أظهره صدق الفقرات،وكما هو موضح في جدول(٢).

جدول (٢)

معـــاملات ارتبـــاط بيرســـون لدرجـــة الفقـــرة بالدرجـــة الكليـــة لمقيـــاس التوجـــه نحو الدعاء

الفقرات	معامـــــــل الارتباط	قيمـــــــة الاحتمالية
١	.322**	0.006
٢	.518**	0.000
٣	.603**	0.000
٤	.575**	0.000
٥	.608**	0.000
٦	.464**	0.000
٧	.346**	0.002
٨	.445**	0.00

		0
٩	.491**	0.000
١٠	.330**	0.005
١١	.279*	0.018
١٢	.424**	0.000
١٣	.527**	0.000
١٤	.537**	0.000
١٥	.502**	0.000
١٦	.369**	0.003
١٧	.515**	0.000
١٨	.450**	0.000
١٩	.439**	0.00

		0
٢٠	.409**	0.000

٥ .الثبـــات:-هـــو الاتســـاق فـــي نتـــائج الأختبـــار. (p:١٠٤،١٩٧٢، Marshall) والأختبـــار الثابـــت هـــو أختبـــار موثـــوق فيـــه ومعتمـــد عليـــه فالثبـــات التـــام يـــدل علـــى أن الأختبـــار لـــه القـــدرة علـــى المطابقـــة الكاملـــة بـــين نتائجـــه فـــي المـــرات المتعـــددة التـــي يطبـــق فيهـــا هـــذا الأختبـــار علـــى نفـــس الفـــرد. (السـيد، ٢٠٠٠، ص: ١٦٠). فالأختبـــار الـــذي يتمتـــع بثبـــات جيـــد يعطـــي نتـــائج متشـــابهة ومتقاربـــة اذا مـــاطبق علـــى المجموعـــة نفســـها مـــن الافـــراد ثانيـــة. (بـــاركروتيراس، ١٩٩٤، ص:٩٧)(Baran،١٩٨١،p:٤١٨). والثبـــات يعنـــي الموضـــوعية (Objectivity) بمعنـــى أن الفـــرد يحصـــل علـــى نفـــس الدرجة كائناً من كان الفاحص الذي يطبق عليه الأختبار.

وقـــد اســـتخرج ثبـــات المقـــاييس بالطريقـــة التاليـــة:- ١-معامـــل الفـــا كرونبـــاخ للأتســـاق الـــداخلي:- هـــذه الطريقـــة تعتمـــد علـــى اتســـاق أداء الفـــرد مـــن فقـــرة الـــى أخـــرى ، ولأجـــل اســـتخراج الثبـــات لمقيـــاس اضـــطراب الشـــدة بهـــذه الطريقـــة خضـــعت (٧٢) اســـتمارة لمعادلـــة الفـــا كرونبـــاخ وقـــد بلـــغ معامـــل الثبـــات للمقيـــاس ككـــل (٠,٩٥) ، وتـــم اســـتخراج معامـــل الثبـــات مقيـــاس التوجـــه نحـــو الـــدعاء وقـــد بلغ(٠,٨١) وهذا يشير الى ان المقياسيين يتميزان بثبات عالي.

٢- طريقة التجزئة النصفية:- (Split- Half Method)

تـــمّ أســـتخراج معامـــل الثبـــات لمقيـــاس اضـــطراب الشـــدة والتوجـــه نحـــو الـــدعاء، الـــذي يبلـــغ عـــدد فقراتـــه (٤٥) فقـــرة و (٢٠)فقـــرة علـــى التوالي،طريقـــة التجزئـــة النصـــفية وهـــي الطريقـــة التـــي يـــتم فيهـــا تقســـيم فقـــرات المقيـــاس الـــى قســـمين متســـاويين بحيـــث يحتـــوي القســـم الأول منـــه علـــى الفقـــرات الفرديـــة لـــه (١، ٣، ٥.... الـــخ) ، ويحتـــوي القســـم الثـــاني علـــى الفقـــرات الزوجيـــة (٢،٤، ٦،... الـــخ)، وتســـتخرج معامـــل الارتبـــاط بـــين الـــدرجات الفرديـــة والـــدرجات الزوجيـــة للاختبـــار لنصـــل بـــــــــذلك الـــــــــى معامـــــــــل الثبـــــــــات .

ولكـــي نحصـــل علـــى تقـــدير ثبـــات الأختبـــار بكاملـــه، يجـــب ان نصـــحح او نرفـــع معامـــل ارتبـــاط نصـــف الأختبـــار الـــى القيمـــة الكاملـــة المتوقعـــة لأختبـــار طويـــل، وذلـــك بواســـطة صـــيغة ســـبيرمان- بـــراون التـــي يمكـــن ان تســـتخدم للتنبـــؤ بالزيـــادة الحاصـــلة نتيجـــة إطالـــة الأختبـــار بإضـــافة الفقـــرات المتشـــابهة. وقـــد بلـــغ معامـــل الثبـــات (٠,٩٢) درجـــة وذلـــك مـــن خـــلال اختبـــار (٧٢)اســـتمارة ، امـــا مقيـــاس التوجه نحو الدعاء فقد بلغ معامل الثبات(٠,٨٣).

٦- الدراســـة الاساســـية:١.مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة بصـــيغته النهائيـــة: يتـــألف مقيـــاس اضـــطراب الشـــدة مـــن (٤٥)فقـــرة يســـتجيب فـــي ضـــوئها الافـــراد علـــى اربـــع بدائل،بعـــد تطبيـــق المقيـــاس اضـــطراب الشـــدة يـــتم جمـــع عـــدد الاســـئلة التـــي اجيـــب عليهـــا الافـــراد وننســـب القـــيم لكـــل ســـؤال (بشـــدة٤،الـــى حـــد كثيـــر ٣،قلـــيلا ٢ ،لا ابـــدا ١) ثـــم نجمـــع الـــدرجات كلهـــا ثـــم قســـمتها علـــى عـــدد الاســـئلة التـــي اجيـــب الافـــراد عليهـــا ومـــن ثـــم نســـتخرج النتيجـــة العامـــة =بنـــد ١-٤٥ ونقســـمها علـــى ٤٥ ويـــتم

حساب المصابين بالاضطراب من غيرهم بأن الافراد الين يحصلون على درجة اكثر من ٢,٥يعتبر لديهم اعراض اضطرا بالاشدة.الملحق(١)،اما مقياس التوجه نحو الدعاء يتكون من (٢٠)فقرة لكل فقرة متكون من ثلاث بدائل (دائما ،احيانا،ابدا)واعطيت الاوزان التالية (٣،٢،١)للفقرات .وبعد ان استوفى المقياسين شروطهم النهائي من الصدق والثبات،طبقت على عينة قوامها (٧٢)زوجة شهيد، في مدينة بغداد.

- الوسائل الأحصائية:- استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الأحصائية سواء في إجراءات البحث او تحليل نتائجه. وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية، ومايعتمده من إجراءات في تنفيذ الوسائل الأحصائية.

عرض ومناقشة النتائج:

١.التعرف على مستوى اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء :

بعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لمقياس اضطراب الشدة،تم تصحيح المقياس بحسب ما تم ذكره من شروط الاستجابة الوارد ذكره في الدراسة الاساسية،وجدول (٣)يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس (ن:٧٢)

المقـ	عدد	مجموع	ا	الانحـ

اسم الشاطر بن الفقارات	٤٥	٨١٠,٠	١١,٢٥	٢٧,٦٠

د ة				

جدول(٤)

نسبة مستوى الاصابة باضطراب الشدة (ن:٧٢)

عـــد	درجـــة	عـــد	درجـــة
د	ا	د	ا
	لا		لا
ا	صـــ	ا	صـــ
ف	ا	ف	ا
ر	ب	ر	ب
ا	ة	ا	ة
د	بـــأ	د	بـــأ
	ضـــ		ضـــ
ا	ط	ا	ط
ل	را	ل	را

ع ي ن ة	ب ا ل ـشـ د ة	ع ي ن ة	ب ا ل ـشـ د ة
١	٣,٨	٣٧	٢,٥
٢	٢,٧	٣٨	٢,٨
٣	٢,٧	٣٩	٢,٥
٤	٢,٨	٤٠	٢,٧
٥	٢,٧	٤١	٢,٥
٦	٢,٧	٤٢	٢,٥
٧	٢,٦	٤٣	٢,٧
٨	٢,٨	٤	٢,٦

		٤	
٩	٢,٩	٤٥	٢,٦
١٠	٢,٦	٤٦	٢,٦
١١	٢,٨	٤٧	٣
١٢	٢,٨	٤٨	٢,٥
١٣	٣,٣	٤٩	٢,٦
١٤	٣,٦	٥٠	٢,٦
١٥	٣,٨	٥١	٢,٧
١٦	٢,٧	٥٢	٢,٥
١٧	٢,٦	٥٣	٢,٥
١٨	٢,٧	٥٤	٢,٥
١	٢,٨	٥	٢,٦

٩		٥	
٢٠	٢,٦	٥٦	٣
٢١	٢,٥	٥٧	٣
٢٢	٢,٦	٥٨	٢,٨
٢٣	٢,٧	٥٩	٢,٥
٢٤	٢,٦	٦٠	٢,٥
٢٥	٢,٨	٦١	٢,٥
٢٦	٢,٦	٦٢	٢,٥
٢٧	٢,٦	٦٣	٢,٥
٢٨	٢,٧	٦٤	٢,٥
٢٩	٢,٨	٦٥	٢,٥
٣	٣,٦	٦	٢,٥

٠		٦	
٣ ١	٣,٤	٦ ٧	٢,٦
٣ ٢	٢,٨	٦ ٨	٢,٥
٣ ٣	٢,٨	٦ ٩	٢,٥
٣ ٤	٢,٥	٧ ٠	٢,٦
٣ ٥	٢,٥	٧ ١	٢,٦
٣ ٦	٢,٥	٧ ٢	٢,٧

يتضح من الجدول السابق ان اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء في مؤسسة الشهداء يتروح درجة الاصابة بين (٢,٥-٣,٨)وبحسب تصحيح المقياس الذي يشير الى ان درجة الافراد الذين حصلوا على درجة من (٢,٥)واكثر فأنهم مصابين بأعراض اضطراب الشدة.ويتضح ان زوجات الشهداء مصابات بأعراض اضطراب الشدة ،وترى الباحثة ومن خلال اطلاعها على العديد من الدراسات ومنها دراسة (عابد٢٠٠٨)انه لا شك من ان زوجات الشهداء من اكثر الناس تاثرا ومعاناة ،ففجيعة الوفاة هو مصيبة الحوادث واكثرها مشقة على النفس ،وتتعرض الزوجة خلالها

لاتجاهـــات ســـلبية وانفعـــالات شـــديدة يتصـــدرها الاســـى.وان زوجـــة الشـــهيد تتعـــرض الـــى الضـــغوطات والاحـــداث الصـــادمة لان الـــزوج يمثـــل القـــوة التـــي تســـتند عليهـــا الزوجـــة فـــي ممارســـة حياتهـــا علـــى جميـــع الاصـــعدة،فهو يمثـــل مصـــدر الحنـــان والطمأنينـــة للزوجـــة والاولاد،وهـــو المســـؤل عـــن تـــوفير الحاجـــات الفســـيولوجية مـــن مأكـــل ومشرب،ومسكن.

٢.التعـــرف علـــى دلالـــة الفـــروق لـــدى زوجـــات الشـــهداء فـــي مســـتوى اضـــطراب الشـــدة،وفقا للمتغيـــرات التاليـــة:ا.الفئات العمريـــة(اقل مـــن ٢٠،اقل من ٣٠،٣٠ فاكثر):

لاجـــل التعـــرف علـــى ذلـــك اســـتخدمت الباحثـــة تحليـــل التبـــاين الاحادي،ومقارنـــة القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة مـــع القيمـــة الجدوليـــة عند مستوى الدلالة ،وجدول(٥)يوضح ذلك.

جدول(٥)

القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة والجدوليـــة لتعـــرف علـــى اضـــطراب الشـــدة وفـــق الى متغير الفئات العمرية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المجموعات	3.684	٢	1.842	5.518	0.006
الخطأ المجموع	23.031	٦٩	0.334		

	26. 7 1 5	٧ ١			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء وفقا لمتغير الفئات العمرية هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية،وتعزو الباحثة ذلك الى ان العمر هو سن النضج والتمييز بين الحلال والحرام والحسن والقبح فهناك فئات عمرية تلجأ الى الصبر والدعاء لتخفيف من اعراض اضطراب الشدة وهنالك فئات عمرية والتي تكون عادة اقل من ٢٠ سنة بأعتبارهم فئة مراهقة عدم وجود اتزان انفعالي او نفسي او ديني لهم ،وقد تكون بعض الفئات العمرية غير مهتمة بالجوانب الدينية .

ب التحصيل الدراسي (ابتدائية،متوسطة،اعدادية،معهد،بكالوريوس).

لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي،ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وجدول(٦)يوضح ذلك.

جدول(٦)

القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة والجدوليـــة لتعـــرف علـــى اضـــطراب الشـــدة وفقـــا لمتغير التحصيل الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	
	بين	٥.٠	٤	١.٠	٤	0	د

ن ا ت ائ ج ال د ر اس ة	٥ ٨ ٧		٣ ٩ ٧	٠ ٤ ٢ ٩	٠ ٠ ٠ ٣
د ا خ ل ا ت ائ ج ال د ر اس ة	٢ ١ ٠ ١ ٢ ٨	٦ ٧	٠ ٣ ١ ٥		

	١ لـ مـ جـ مـ وـ عـ ا لـ كـ لـ ي	٢ ٦ ٠ ٧ ١ ٥	٧ ١					

وتـرى الباحثـة، ان زوجـة الشـهيد التـي تكـون علـى مسـتوى عـالي مـن العلـم والـوعي والمعرفـة فـان ذلـك يـؤثر علـى طريقـة تفكيرهـا وسـلوكها ،كمـا ان المـراة التـي تكـون قـد انهـت تعليمهـا الجـامعي ان لـم تكـن عاملـة فأنهـا تعـرف كيـف تمـلأ وقـت فراغهـا بتثقيـف نفسـها وتربيـة ابنائهـا ممـا لا يتـرك مجـالا للشـعور والتفكيـر باضـطراب الشـدة او اي نـوع اخـر مـن الاضـطرابات النفسـية.على العكـس مـن المـراة التـي يكـون مسـتواها التعليمـي مـنخفض فهـي فـي الغالـب لـديها وقـت فـراغ طويـل مما يجعلها دائمة التفكير في احزانها وهمومها .

ج:المهنة(ربة بيت،طالبة،موظفة).

لاجـــل التعـــرف علـــى ذلـــك، اســـتخدمت الباحثـــة تحليـــل التبـــاين الاحادي،ومقارنـــة القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة مـــع القيمـــة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وجدول(٧)يوضح ذلك.

جدول(٧)

القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة والجدوليـــة لتعـــرف علـــى اضـــطراب الشـــدة وفقـــا لمتغير المهنة

	مجمـــوع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة
بين المجاميع	0.702	٢	0.351	0.931	0.399

	26. 0 1 2	٦ ٩	0.3 7 7		
	26. 7 1 5	٧ ١			

ويمكـــن تفســـير النتيجـــة علـــى ان هنـــاك فروقـــا دالـــة احصـــائيا فـــي درجـــات اضـــطراب الشـــدة وفقـــا لمتغيـــر المهنـــة ،وهـــذا يوضـــح علـــى ان الاحـــداث الصـــدمية بأنهـــا احـــداث خطيـــرة ومركبـــة ومفاجئـــة وتتســـم بقوتهـــا الشـــديدة او المتطرفـــة وتســـبب الخـــوف والقلـــق والانســـحاب والتجنـــب

وهـــي بـــذلك ذات شـــدة مرتفعـــة وغيـــر متوقعـــه وغيـــر متكـــررة وممكـــن ان تـــؤثر علـــى المـــراءة بغـــض النظـــر علـــى طبيعـــة مهنتهـــا ويـــؤثر هـــذا الاضـــطراب فـــي ســـلامة الافـــراد وبشـــكل جـــدي النـــواحي الاجتماعيـــة والاكاديمية والمهنية .

٣.التعرف على مستوى التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء.

تـــم اســـتخراج الوســـط الحســـابي والانحـــراف المعيـــاري والوســـط الفرضـــي لمقياس التوجه نحو الدعاء ،وجدول (٨)يوضح ذلك.

جدول (٨)

التكـــرارات والمتوســـطات والانحرافـــات المعياريـــة للدرجـــة الكليـــة للمقيـــاس التوجه نحو الدعاء(ن:٧٢)

ا	ء	مـــج		ا	ا
ل	د	م	ا	لا	ل
م	د	و	ل	ن	و
ق		ع	م	ح	ز
ي	ا		ت	ر	ن
ا	ل	ا	و	ا	
س	ف	لا	س	ف	ا
	ق	س	ط		ل
	ر	ت		ا	ن

	ا ت	ج ا ب ا ت		لـ م ع ي ا ر ي	س ب ي
١ لـ ت و ج ه ت ح و ا ت د ع ا ء	٢ ٠	٢ ٨ ٨ ٠	٤ ٠	٦ , ١ ٢ ٩	٨ ٢ , ٥ ٤

ويبين من الجدول السابق ان الدعاء لدى زوجات الشهداء قد حصل على وزن نسبي قدره (٨٢,٥٤)،وهذا يشير الى ان مستوى الدعاء عند زوجات الشهداء مرتفع جدا،وقد تفسر هذه النتيجة بأن الزوجة التي استشهد زوجها كان رحمه الله قد اختار هذا الطريق من البداية فهو يؤمن اما نصر او استشهاد.والزوجة تعرف ان من اوجب الواجبات في زمن الكوارث والاحداث الصدمية رفع اليدين بالدعاء لله رب العالمين .

٤.التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى التوجه نحو الدعاء ،وفقا للمتغيرات التالية:ا.الفئات العمرية(اقل من ٢٠،اقل من ٣٠،٣٠ فاكثر).

لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي،ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وجدول(٩)يوضح ذلك.

جدول(٩)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية لتعرف على التوجه نحو الدعاء وفقا لمتغير الفئات العمرية

ا	ق ي	ق ي	م ت	د ر	م ج	م ص	

	درجات المجموعات	متوسط المجموعات	درجات (ف)	درجة الاختبار النهائية	
ب	٠.٠٤١	٠.٠٢١	٠.٢١٣	٠.٨٠٩	غ د
د	٦.٦٨١	٠.٠٩٧			
ا	6				

	لمجموع الدالي	.722	١				

ويمكـــن تفســـير النتيجـــة علـــى ان لـــيس هنـــاك فروقـــا دالـــة احصـــائية علـــى التوجـــه نحـــو الـــدعاء لـــدى زوجـــات الشـــهداءفالدعاء والالتجـــاء الـــى الله لا يتحـــدد بعمـــر معـــين فهـــو الطريـــق الـــذي يفـــتح قلـــب الانســـان عليـــه ســـبحانه ليلجـــأ اليـــه ويـــدعوه ويعتمـــد عليه،وهـــذا امـــر اصـــيل فـــي فطـــرة الانســـان وطبيعـــي فـــي وجـــوده فعنـــدما يتعـــرض اي فـــرد الـــى الابـــتلاء وتنقطـــع بـــه الاســـباب التـــي كـــان الاعتمـــاد عليهـــا، يتوجـــه حينهـــا الـــى قـــدرة يعتقـــد بأنهـــا قـــادرة علـــى غلبـــة وقهـــر الاســـباب والعلـــل الظـــاهرة وهـــو فـــي ذلـــك يلتجـــأ الـــى الله القـــدير حيـــث يـــدعوه واثقـــا بقدرته..

ب:التحصيل الدراسي (ابتدائية،متوسطة،اعدادية،معهد،بكالوريوس).

لاجـــل التعـــرف علـــى ذلـــك، اســـتخدمت الباحثـــة تحليـــل التبـــاين الاحادي،ومقارنـــة القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة مـــع القيمـــة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وجدول(١٠)يوضح ذلك.

جدول(١٠)

القيمـــة الفائيـــة المحســـوبة والجدوليـــة لتعـــرف علـــى التوجـــه نحـــو الـــدعاء وفقا لمتغير المستوى التعليمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	ا
	بين المجموعات	٠,٤٢٥	٤	٠,١٠٦	١,١٢٩	٠,٣٥٠	غ

مواءات					
دلفاين المحيط الهادي	٠,٦٢٩٨	٦٧	٠,٠٩٤		
الدلفين المحدب الوجه	٠,٧٢٢	١٧			

						د ي	

وتفسـر النتيجـة كمـا تـرى الباحثـة بـأن لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين مراحـل التحصـيل الدراسـي وذلـك لان الالتجـاء الـى الـه غيـر مرئـي هـو مـن الغرائـز البشـرية العليـا التـي لابـد ان يعرفهـا الانسـان ويعـرف هـدفها ،فهـي الهاديـة والمرشـده لـه . وان الزوجـة اكثـر قبـولا وتمسـكا بالجوانـب الايجابية والروحانية كالدعاء والصبر والالتزام الديني .

ج. المهنة(ربـة بيت،طالبة،موظفـة):لاجل التعـرف علـى ذلـك، اسـتخدمت الباحثـة تحليـل التبـاين الاحادي،ومقارنـة القيمـة الفائيـة المحسـوبة مـع القيمـة الجدولية،عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠٥)،وجدول(١١)يوضح ذلك.

جدول(١١)

القيمـة الفائيـة المحسـوبة والجدوليـة لتعـرف علـى التوجـه نحـو الـدعاء وفقا لمتغير المهنة

	م	م	د	م	ق	ق	ا
ا /	صـ	جـ	ر	تـ	يـ	يـ	لـ
خـ	دـ	مـ	جـ	وـ	مـ	مـ	دـ
تـ	رـ	وـ	ا	سـ	ة	ة	لا

مجلــــة كليـــــة العلوم الاسلاميـــــــــة
العدد﴿ ٦٥ ﴾ ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

بار	التباين	عالمربعات	تالحرية	طالمربعات	(ف) المحسوبة	الاحتمالية	لة
المهنة ا	بين المجموعات	0.049	٢	0.024	0.253	0.777	غير دالة
	داخل	6.67	٦٩	0.09			

	المجموعات	3		7				
	المجموعات الكلي	6	٧ ١ .722					

يتضح من الجدول لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المهنة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء ،وترى الباحثة ان زوجة الشهيد والالتزام الديني واحد من آليات الدفاع التي تستخدمها زوجة الشهيد لمواجهة الاحداث المؤلمة والضاغطة وما يصاحبها من اثار سلبية،فتلجأ زوجة الشهيد الى التقرب الى الله

بالعبـــادات والطاعـــات والـــدعاء،اذ ان شـــعورها بأنهـــا قريبـــة مـــن الله يبعـــد عنهـــا الشـــعور بـــالحزن واليـــأس والقنـــوط وتعـــيش حياتهـــا علـــى اساس من الغبطة والصبر والايمان ولا دخل ذلك بنوع المهنة.

٥.التعـــرف علـــى العلاقـــة الارتباطيـــة بـــين مســـتوى اضـــطراب الشـــدة والتوجـــه نحـــو الـــدعاء لـــدى زوجـــات الشـــهداء.وللتحقق مـــن صـــحة هـــذا الفـــرض قامـــت الباحثـــة باســـتخدام معامـــل ارتبـــاط بيرســـون،والجدول(١٢) يبـــين ذلك: جدول(١٢)

قيمة معامل الارتباط بين اضطراب الشدة مع التوجه نحو الدعاء

فقرات ٤٥	فقرات ٢٠	ق ي م ة ر ا ل م ح س و	ق ي م ة ا لا ح ت م ا ل ي

				بة	ة
وسطالحسابي	اللاندحارالفاالمعياري	وسطالحسابي	اللاندحارالفاالمعياري	بة	ة
2.349	0.613	2.478	0.307	0.401	0.741

يتضح من ذلك أنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء اي انه كلما زاد الدعاء كلما خفف من حدة الاضطراب، فهناك فرص ونفحات خاصة

بالـــدعاء كجـــوف الليـــل ويـــوم عرفـــه وليـــالي القـــدر وهـــي تمـــر مـــر السحاب فلابد من استغلالها على اتم وجه.

التوصـــيات:وفقا لنتـــائج البحـــث فـــأن الباحثـــة توصـــي بـــالاتي: ١.اجـــراء دورات تدريبيـــة للـــدعم النفســـي لزوجـــات الشـــهداء علـــى كيفيـــة التوافـــق مـــع الاحـــداث الصـــادمة والتوافـــق معهـــا فـــي الاوضـــاع الطارئـــة والانتقاليـــة ممـــن تعرضـــن الـــى احـــداث صـــدمية.٢.توجيـــه بـــرامج تربويـــة ونفســـية وصـــحية تهـــدف الـــى نشـــر الـــوعي النفســـي والاجتمـــاعي لـــدى زوجـــات الشـــهداء.٣.قيـــام الجهـــات المســـؤولة بتـــوفير الفـــرص المعيشية المناسبة لزوجات الشهداء.

المقترحات:اســـتكمال للبحـــث الحـــالي تقتـــرح الباحثـــة اجـــراء الدراســـات الاتيـــة:١.اثـــر اضـــطراب الشـــدة علـــى التوجـــه نحـــو الـــدعاء لـــدى عوائـــل الشـــهداء.٢.علاقـــة اضـــطراب الشـــدة مـــع اضـــطراب الضـــغوط الصـــدمية لـــدى زوجـــات الشـــهداء.٣.دراســـة اضـــطراب الشـــدة بـــين النســـاء اللاتـــي لم يستشهد ازواجهن مع زوجات الشهداء.

المراجع العربية :

١. ابـــو شريفة،ميســـاء شـــعبان(٢٠١١):اضـــطراب مـــا بعـــد الصـــدمة وعلاقتـــه بالتوجـــه نحـــو الـــدعاء لـــدى عينـــة مـــن زوجـــات الشـــهداء فـــي قطاع غزة.كلية التربية ،جامعة الاسلامية.
٢.احمـــد،رحاب عبـــد الوهـــاب(٢٠٠٦):اضـــطراب الشـــدة مـــا بعـــد الصـــدمة النفسية وعلاقته بالانجاز الدراسي.كلية الاداب .علم النفس.
٣.ادم،اميمـــة اســـماعيل حامـــد(٢٠١٦):اضـــطراب مابعـــد الصـــدمة لـــدى قـــوات شـــرطة الاحتيـــاط المكـــزي بولايـــة الخرطوم.جامعـــة الربـــاط الـــوطني كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
٤.باركر،ســـكورت وتيـــرا س،هـــديرت(١٩٩٤):الاحصـــاء للعلـــوم الانسانية.ترجمة:ســـالم الســـوري المشـــعل وفـــاروق عبـــد الحميد.مالطا:منشورات EIGA.
٥. ثابـــت، عبـــد العزيـــز (٢٠٠٦):الصـــدمة النفســـية الناجمـــه عـــن انتفاضه الاقصى،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،العدد:١٢.

٦. جـــار الله ،ســـليمان(٢٠٠٣):الاضـــطرابات النفســـية مابعـــد الضـــغوط الصدمية .موقعwww.hayatnafs.com

٧.حسون،تيســـــير(٢٠٠٤):الـــــدليل الامريكـــــي الرابـــــع لتشـــــخيص الاضـــــطرابات النفسية.دمشـــــق .ســـــوريا.٨.ســـــليمة،بن ســـعدية(٢٠١٧):المعـــاش النفســـي للامهـــات المصـــدومات مـــن فكـــرة اختطـــاف اولادهـــن دراســـة حالـــة بالمؤسســـة الاستشـــفائية.كلية العلـــوم الانسانية والاجتماعية .جامعة محمد بو ضياف –المسيلة.

٩.عابـــد، وفـــاء جميـــل ديـــاب (٢٠٠٨). الوحـــدة النفســـية لـــدى زوجـــات الشـــهداء فـــي ضـــوء بعـــض المتغيـــرات النفســـية. الجامعـــة الإســـلامية – غزةhttp://hdl.handle.net/20.500.12358/21222 .

١٠. عواجـــة،علا صـــالح عبـــد الـــرحمن(٢٠١٦):اضـــطراب كـــرب مـــا بعـــد الصـــدمة وعلاقتـــه بالافكـــار العقلانيـــة لـــدى المـــراهقين المهدمـــة بيـــوتهم فـــي العـــدوان الاســـرائيلي علـــى غـــزة ٢٠١٤.الجامعـــة الاســـلامية ،كليـــة التربية.

١١.راضـــي،زينب نوفـــل احمـــد(٢٠٠٨):الصـــلابة النفســـية لـــدى امهـــات شـــهداء انتفاضـــة الاقصـــى وعلاقتهـــا بـــبعض المتغيرات.الجامعـــة الاسلامية كلية التربية قسم علم النفس رسالة ماجستير.

١٢.الســـيد،فؤاد البهـــي(٢٠٠٠):الذكاء،الطبعـــة الخامســـة ،القـــاهرة،دار الفكر العربي.

١٣.الصـــفدي،رولا مجـــدي هاشـــم(٢٠١٣):المســـاندة الاجتماعيـــة والصـــلابة النفســـية وعلاقتهمـــا بقلـــق المســـتقبل لـــدى زوجـــات الشـــهداء

والارامـــل بمحافظـــات غـــزة. جامعـــة الازهـــر كليـــة التربيـــة برنـــامج ماجستير علم النفس.

١٤. الشـــيخ ،منـــال و بركات،مطـــاع(٢٠١٢):فاعليـــة برنـــامج ارشـــادي فـــردي فـــي التخفيـــف مـــن اعـــراض الصـــدمة النفســـية الناتجـــة عـــن اســـاءة المعاملـــة الجنســـية لـــدى الاطفـــال مـــن خـــلال دراســـة الحالة.دمشق:مجلة جامعة دمشق.المجلد ٢٨ العدد الثالث.

١٥.المزيني ،اسامة(٢٠٠٦):الارشاد النفسي الديني،غزة:مكتبة افاق.

١٦.النجار،نبيـــل جمعـــه صـــالح(٢٠٠٩):الاحصـــاء فـــي التربيـــة والعلـــوم الانسانية مع تطبيقات برمجية.الطبعة الثانية عمان دار الحامد.

١٧. المالكي،فاطمـــة هاشـــم(٢٠١٠):اضـــطرابات مـــا بعـــد الضـــغوط الصـــدمية وعلاقتهـــا بـــذكاء الاطفـــال دون ســـن المدرســـة مـــن عمـــر ٤-٥ سنوات.دراسات تربوية،العدد الثاني عشر .

المراجع الانكليزية:-

American Psychiatric Association (2000): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. 4th ed., text rev. Washington, DC: American Psychiatric Association.

Atkinson.R.& Atkinson(1990):Diagnostic and Statistical Mental Disorder 4 th ed.Washington.D.C.APA.

Benedek, DM. etal(2009):Practice guideline for the treatment of patients with acute stress disorder and

posttraumatic stress disorder .J Accessed September No:2.

Breslau ,N .etal(1998):Trauma and Posttraummatic Stress disorder in the communit.Arch Gen Psychiatry.No:55.Vo1:7.

Bryant, RA etal(2000):Acute Steress Disorder Scale.Psychol Assess .No:12.V:1

Forbes, D,etal(2007):Australian guidelines for the treatment of adults with acute stress disorder and post –traumatic stress disorder.Aust NZJ .

Gay L.R(1990):Educational Research:competencies for analysis and Application.3rd edition .Cooumbus:Memill publishing.

Goge,N.L (1988):Educational psychological.4 edition U.S.A:hough tens inhlin company Dalls.Baran,A.R(1981):Psychology.Half-saunders international edition:Japan.

Hammen, C (2009):chronic and Acute stress and the prediction of major depreesion in woman.Depress Anxiety .No:26.Vol:8.

Harvey,AG etal(1998):The realationship between acute stress disorder and posttraumatic stress disorder.J Consult Clin Psychol.No:66,V:3.

Kavan.M.G etal(2012):The Physician role in Managing Acute Stress Disorders.JAm Fam Physician.No:1.Vol:86.

Kessler Rcetal(1995):Posttraumatic Stress disorder in the National Comorbidity Survey.Arch Gen Psychiatry.No:52.Vol:12.

Marshall,J.c(1972):Essentials testing.California:Addison-Wistey.

Medical NewsToday .com /Articals.Written by Jamie Eske on February 4,2019 Meiser, S. etal(2005). Acute stress disorder and posttraumatic stress disorder in children and adolescents involved in assaults or motor vehicle accidents. *Am J Psychiatry*.No:162.Vol:7.1381–1383.

Mills MA,etal(2007): Trauma and stress response among Hurricane Katrina evacuees. *Am J Public Health*. No:97(suppl 1).116–S123.

NCTSN(National Child Traumatic Stress Network)(2011):,National Centar for PTSD.Psychological first aid:field operations guide,2nd ed .

العبارات(مقيـــــــاس اضـــــــطراب الشدة بنسخته النهائية)	ب شـ د ة	ا ل ى ح د ك ث	ق ل ي لا	ا

		ي ر			
١	هل تعاودك الذكريات والافكار لاكثر المآ او فزعا.				
٢	هل تشعر وكانك تعيش الحادثة مرة اخرى.				
٣	هل تاتيك كوابيس (احلام مخيفة)متكررة.				
٤	هل تشعر بالانفصال او الانعزال عن الناس.				
٥	هل تجد نفسك غير قادر على الاحساس بالعواطف.				
٦	هل تجد نفسك سريع الجفلان او الاستثارة.				
٧	هل تجد صعوبة في تركيز افكارك .				
٨	هل تجد صعوبة في النوم.				
٩	هل تجد نفسك متوجسا او على حذر.				
١٠	هل تجد نفسك سريع الانفعال او تنتابك ثورات من الغضب .				
١١	هل تتجنب الاعمال التي تذكرك بالحادثة المؤلمة .				
١٢	هل تجد نفسك غير قادر على تذكر بعض الحوادث التي سببت لك اشد الالم.				
١٣	هل تجد نفسك اقل اهتماما بالاعمال اليومية .				
١٤	هل تشعر وكانه لا مستقبل لك .				
١٥	هل تتجنب الافكار او المشاعر المرتبطة بالحوادث المؤلمة.				
١٦	هل تشعر برد فعل جسمي او عاطفي عند تذكيرك بالحوادث المؤلمة .				
١٧	هل تشعر بضعف الذاكرة .				

١٨	هل تشعر بالانهاك او التعب الشديد .				
١٩	هل تعاني من الام او مشاكل جسمية .				
٢٠	هل تشعر ان مهاراتك الان هي اقل مما كانت سابقا.				
٢١	هل تجد صعوبة في الانتباه.				
٢٢	هل تجد نفسك غير قادر على اتخاذ اي قرار في حياتك اليومية.				
٢٣	هل تجد صعوبة في مواجهة المواقف الجديدة .				
٢٤	هل تشعر انك الشخص الوحيد الذي عانى من هذه الحوادث .				
٢٥	هل تشعر ان الاخرين غير قادرين على فهم ما جرى لك.				
٢٦	هل تشعر بالذنب لانك نجوت و مازلت على قيد الحياة.				
٢٧	هل تلوم نفسك لما حدث .				
٢٨	هل تتساءل لماذا قدر الله لك ان تواجه مثل هذه الحوادث.				
٢٩	هل تشعر بالحاجة الى الانتقام.				
٣٠	هل تشعر ان الاخرين عدائيون تجاهك.				
٣١	هل تشعر ان الشخص الذي وثقت به قد خانك.				
٣٢	هل تشعر بعدم الثقة بالاخرين.				

٢					
٣	ـل تشـعر ان لـيس هنـاك مـن احـد تعتمـد عليـه الا الله.				
٤	ل فقدت الامل.				
٥	ل تشعر انك عاجز عن مساعدة الاخرين.				
٦	ـل تشـعر بالعـار بسـبب الحـوادث المؤلمـة التـي تعرضت لها.				
٧	ل تشعر بالاهانة بسبب ما جرى لك.				
٨	ـل تشـعر انـك تجلـب السـوء علـى نفسـك او عائلتك.				
٩	ـل اكتشـفت بنفسـك او اخبـرك احـد انـك قمـت بعمل لا تستطيع ان تتذكره.				
١٠	ـل تشـعر انـك انقسـمت الـى شخصـين،وان احدهما يراقب ما يفعله الاخر.				
١١	ل انت ضايج.				
١٢	ل قلبك مقبوض				
١٣	ل انت عصبي				
١٤	ـل تشـعر بضـيق الـنفس وكانـك علـى وشـك الاختناق.				
١٥	ل نفسيتك تعبانة.				

مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

Abstract

(Disturbance of distress and tendency to pray among martyrs' wives)

The research aimed at identifying the level of Acute stress disorder and orientation towards supplication among the wives of the martyrs and knowledge of the two levels according to the age groups, academic achievement and profession. Sample of (72) wife of a martyr, and the results of the research indicated that the wives of the martyrs have symptoms of distress disorder and have adherence to the supplication to alleviate that disorder, as well as the results indicated that there are statistical differences in distress disturbance according to the variable of age groups, the profession variable and the variable of enrollment The academic year. As for the measure of the trend towards supplication, there are no statistical differences according to the variable of age groups, the profession variable, and the academic achievement variable. There is no correlation between the incidence of disturbance of distress and the trend towards supplication in the sample.